الأدب ونهج الإبداع

| منال محمد يوسف

إن الأدب هو صيرورة من الإبداع، صيرورة من الإلمام بكل أبعاد الثقافة وما يحتويه هذا المفهوم الممتد عبر تاريخ الأدب عبر الماضي والحاضر، وعبر الالتزام بأبعاد هذا النهج الإبداعي، لكن قراءة مفصلات هذا الماضي هل تفيد؟! هل تحل المعضلة والمعادلة في أزمنة البقاء ضمن محدودية الارتقاء الثقافي معاً. هناك من يقول يجب علينا أن نعشق الفعل المضارع بكل تجلياته، بكل صوره وعناوينه الواقفة على بوابة وقتنا الحاضر.

قبل أن نستقرئ الماضي والحاضر علينا أن نعي أولاً وقبل كل شيء فنون القراءة وأدبيات الإصغاء، أدبيات المراهنة على استلهام جماليات الماضي وليس استحضار وجهه القبيح، هناك من يؤمن بأن الماضي ذاكرة وجودية وعلينا احترام هذه الذاكرة بكل تجلياتها، بكل معاييرها وقواميسها، هذا صحيح وعلينا التمسك بعروته، لكن قد تتهدم هذه الصورة لأي ماض مهما كان جميلاً عندما يكون بهذا التأريخ أو ذاك دخلاء غير شرعيين، غير أخلاقيين، دخلاء على الزمن من حيث لا نحتسب، أو من حيث لا يحتسب هو ولا حتى نحن، دخلاء والداخل خطأً لا ضير ولا خوف منه لأن خروجه حتمي المصير، وهنا نحاول القراءة بعمق وشمولية أكثر، نحاول العبور إلى زمن القراءة، الزمن الذي يتوجب عليه وقبل كل شيء إدخال كل ما نقرؤه إلى مختبرنا العقلاني، فكل منا في هذا المختبر يمتلك ناصية الاختيار بين لوني الأسود والأبيض، كل منا يؤمن بفلسفات وآراء خاصة به.

كيف نستقرئ علوم اللغة وأسرار هذا البحر العظيم؟! كيف نبحر على متن الحرف، على متن إعادة قراءة الأدب بصورة صحيحة، والاستفادة من عبقريات الماضي والحاضر معاً، هنا المعادلة الجدية التي يجب أن نختار وبكل صدق وأمانة، يجب أن نسأل: أيوجد في الأدب نظرية ماض اندثر، نظرية اندثر الشيء ذهب مع الريح، مع لغات لفظية القول غير متزنة الأفعال.

كيف نبرمج نظريات الأدب القديم الحديث؟! وتلك النظريات هل تحتاج منا إلى مقررات من المعرفة البحثية، المعرفة التي تخضع لقوانين البحث الأدبي ومذاهب الإبداع بمختلف جوانبه.

كيف نستقرئ أزمنة الوقوف على الأطلال، يقال دائماً لكل عصر أدبه ولكل عصر مبدعوه، لكن هل نستقرئ تفاصيل الصورة الثقافية كما هي، ونحلل ماهية أبعاد كل ما كتب، والأدب هنا هل يستعير من التاريخ دوره لكن بصورة أجمل وأعمق من حيث شمولية البعد الجمالي الذي يمتلكه الأدب.

كيف نستقرئ كل ما كتبته العصور؟ وكل ما احتوته العقول؟! ويبقى السؤال كيف نستقرئ هذا كله، وكيف ندور حول الرموز والشموس التي كانت متوهجة ذات يوم، ذات زمن لا نكاد نعرف ملامحه إلا من خلال أدبياته وأشعاره ودراسته، زمن يأتي نبضه إلينا من خلال ما أرخ في تجليات أيامه، في زمن رباعيات عشق لأدب ما ومثلثات مودة لزمن الأدب القويم، الأدب الذي يتكلم عن مفصلات أمر في كل ما نراه فكرياً، ذلك الأدب الذي يجب أن يكون الأقرب إلى يومياتنا وثقافتنا وإلى كل شيء نحلم به، ونقف على حدود الاعتبارات الجمالية بالنسبة إليه.

من قال إن الوقت لا يتسع لاستلهام بعد مسترحب الأبعاد والانطلاقات لماض من أدب أبقى لها الزمان ذاك التوهج، وألقت بروحها المتوهجة عليه، ألقت بسلام بدوام الصيرورة النابتة على وجه الأيام، من قال إن الأدب ليس تاريخاً جميلاً من جماليات الإبداع.

الثنائيات الفنية في الدراما... نجاح مسبق أم تكرار لا يقدم جديداً

| مصعب أيوب

منذ انطلاق الدراما وصناعة الفن والثنائيات الفنية موجودة سواء في التمثيل أم التأليف أو أحد هذين الميدانين والإخراج، وهي تحقق رضاً جماهيرياً ونجاحاً مسبقاً للعمل، ولعل هذا التعاون من أبرز أسباب النجاح القائم على تكامل وتضافر كل العناصر الفنية في العمل، وهو أمر بات ملحوظاً بكثرة في الدراما السورية، وسنمر على بعض هذه الثنائيات في هذه المادة.

أيمن زيدان وصفاء سلطان من «زقاق الجن»

امرأة قوية

لمعت في العام الفائت ثنائية القدير أيمن زيدان والفنانة صفاء سلطان في زقاق الجن لتامر إسحاق مقدماً زيدان من خلال شخصية أبي نذير نموذجاً عن الرجل المتسلط والمتجبر الذي يريد أن يضبط جميع الأمور حسبما يعتقد، لتقاسمه سلطان البطولة في شخصية ثريا الخادمة التي تحيك المكائد وتحاول ما استطاعت لكي تصل إلى تسيد المشهد وأن تحظى بقبول ورضا أبي نذير وبالتالي الزواج منه وتصبح سيدة العائلة و((الخانوم)).

اليوم يعود الثنائي إلى صدارة المشهد في «بيت أهلي» الذي تتطلق أحداثه منذ فترة اغتيال عبد الرحمن الشهبندر في أربعينيات القرن الماضي، فيقدم أيمن زيدان دور نوري الرجل المحتال الذي يجيد سحب النقود من جيوب أصحابها وهم يلعبون ويمرحون وبرضاهم التام بأسلوب لطيف ومحبب ويستطيع أن يزج نفسه هنا وهناك من أجل تحقيق مآربه ومخططاته الشخصية.

كما تؤدي سلطان في العمل دور خانوم هذه المرة على خلاف ما كانت عليه في زقاق الجن، وهي أيضاً في «بيت أهلي» تعرف كيف توظف كل ما حولها لتحقيق مصالحها وليست امرأة سهلة وعندما تقع في ورطة ما فإنها تستطيع أن تجد لنفسها مخرجاً بكل سهولة.

قائد شعبي

تيم حسن يجدد تعاونه مع المخرج سامر البرقاوي بعد عدة شراكات سابقة لاقت نجاحاً كبيراً وانتشاراً عربياً واسعاً كان آخرها مسلسل الزند ((ذئب العاصي)) بشخصية عاصي العائد من الخدمة العسكرية لينصف أهل قريته بعد أن استولى الإقطاع على أرضهم وجهدهم، وها هما مؤخراً يقدمان «تاج» ليبرز حسن بشخصية تاج الدين الحمال وهو ملاكم يقع في غرام فتاة ويخوض عدة صراعات مع والدها، وهو يقود حركة شعبية احتجاجية ضد الفرنسيين، ومما قدم الاثنان سابقاً تشيللو ونص يوم وأنا وسلسلة الهيبة الشهيرة والفلم الذي يحمل الاسم ذاته.

العربجي

من الثنائيات الفنية المتجددة أيضاً ثنائية المخرج سيف سبيعي والفنان باسم ياخور فبعد نجاحهما السابق ببساطة ذي الطابع الكوميدي بلوحات منفصلة وعلى صفيح ساخن بشخصية هلال الذي يسعى للحفاظ على عائلته مروراً بالعربجي١ خلال العام الفائت والعربجي ٢ هذا العام ليقدم دوراً متميزاً يحقق شهرة عربية وليس فقط على المستوى المحلي، مجسداً شخصية عبدو العربجي الشخصية الند لبطل العمل أبو حمزة النشواتي صاحب النفوذ والجاه والأموال الطائلة.

وكذلك أيضاً برزت بوضوح ثنائية ياخور مع الفنان سلوم حداد ولاسيما في العربجي١ و٢ وكذلك في على صفيح ساخن وسابقاً في الندم وأولاد البلد ومؤخراً في العمل القصير ((البورد)) الذي عرض قبل رمضان على إحدى المنصات.

شراكة قلم

على صعيد الكتابة الدرامية تبرز واضحة ثنائية كل من الكاتبين علي وجيه وياسمن الحجلي في تعاونهما السابع في التأليف والكتابة، هاهما اليوم يطلان بعملين اثنين على الساحة الرمضانية وهما ولاد بديعة للمخرجة رشا شربتجي في تعاونها الأول معهما ومال القبان لسيف سبيعي بعدة تعاونات سابقة أيضاً منها على صفيح ساخن ومع وقف التنفيذ وقد قدما سابقاً مشاريع مشتركة ومنها أحمر وهوا أصفر بعد أن كانت البداية في عناية مشددة ٢٠١٥.

كما تعود سلافة معمار للعمل تحت إشراف المخرجة رشا شربتجي بشخصية سكر في ولاد بديعة بعد أن كان آخر تعاون جمعهما حارة القبة١ و٢ مؤدية فيهما معمار شخصية أم العز، وقد وقفت أمام كاميرتها سابقاً أيضاً في زمن العار بشخصية بثينة وفي يوم ممطر آخر بشخصية مها وفي تخت شرقي بشخصية غريتا.

مؤخراً يجدد المخرج محمد عبد العزيز تعاونه مع الفنان عابد فهد في العمل المشترك نقطة انتهى ليؤدي فهد دوراً فيه، بعد أن قدم العام المنصرم شخصية عمران المرابي في النار بالنار للمخرج ذاته.

وهذه الظاهرة والنجاحات الثنائية ليست جديدة في الأعمال الدرامية، وقد شهدت الدراما السورية عدة تعاونات سابقة وشراكات فنية مهمة لا تزال إلى اليوم تعرض على الشاشات ومنها:

الكاتب ممدوح حمادة والمخرج الراحل هشام شربتجي، فقدما معاً سلسلة عائلة النجوم وبطل من هذا الزمان وميروك ومرزوق على جميع الجبهات وبقعة ضوء جزء ٦.

كما أنجز حمادة أعمالاً مهمة أيضاً بالشراكة مع المخرج الليث حجو من خلال أعمال بقعة ضوء وضيعة ضايعة١ و٢ وأمل مافي وع المكشوف والخربة وضبوا الشناتي والواق واق.

وأيضاً في مجال التأليف والمعالجة الدرامية فقد أنجز كل من حسن سامي يوسف ونجيب نصير نجاحات عدة في مشاريع فنية مختلفة تمحورت في معظمها حول القضايا الاجتماعية ولعل أبرزها السراب وزمن العار والانتظار وقبل الغروب ونساء صغيرات وأسرار المدينة وفوضى.

وقد خاض الكاتب مروان قاووق في معظم الأعمال الدرامية التي كتبها والتي تندرج ضمن البيئة الشامية في شراكات فنية مع المخرج محمد زهير رجب في مسلسل عطر الشام بأجزائه الأربعة وباب الحارة ١١ وكذلك مع المخرج تامر إسحاق أيضاً من خلال الدبور بجزأيه الأول والثاني وورقة شامية وصدر الباز والمعمل الاجتماعي الخبز الحرام.

وعلى صعيد التأليف الموسيقي والموسيقا التصويرية فقد وضع المؤلف الموسيقي سعد الحسيني بصمته الفنية على عدة أعمال من إخراج محمد زهير رجب التي كان آخرها الصديقات الذي يعرض حالياً وسابقاً كان لهما تعاونات عدة منها عطر الشام بأجزائه الأربعة وباب الحارة ١٠ و١٢ وبروكار١ و٢.

وكذلك يجدد الموسيقي أرجان تعاونه مع المخرج سامر البرقاوي للعام الثاني في تاج بعد أن حققت موسيقا الزند التصويرية وأغنية الشارة نجاحاً كبيراً في العام المنصرم.

والأمر ذاته ينطبق على المؤلف الموسيقي رعد خلف الذي وضع موسيقاه التصويرية العام الفائت على مسلسل العربجي في جزئه الأول ليجدد التعاون هذا العام مع سيف سبيعي في الجزء الثاني.

ويبقى السؤال، هل تعتبر هذه الثنائيات حالة صحية جيدة في الواقع الدرامي وتلبي مطلباً جماهيرياً؟ أم إنها بالتكرار تشكل حالة من الملل لدى المتلقي بسبب تكرار ذات الأسماء والأدوار؟

تيم حسن وسامر البرقاوي من كواليس «الهيبة»

باسم ياخور وسلوم حداد من كواليس «العربجي»

رشا شربتجي تكشف مصير مسلسلاتها

وكاتب سوري يتهم صنّاع مسلسل «نظرة حب» بالسرقة

| وائل العدس

كما كل خميس، نتوقف عند أهم المنشورات التي كتبها النجوم عبر مواقع التواصل الاجتماعي هذا الأسبوع، وإلى التفاصيل:

أسئلة واستفسارات

كشفت المخرجة رشا شربتجي عن وصول العديد من الأسئلة والاستفسارات حول عدة أعمال درامية من إخراجها، ومنعاً لأي لبس أوضحت أن الجزء الرابع من مسلسل «حارة القبة» مازال قائماً في الوقت المناسب والظروف المناسبة، وهذا يعود لشركة الإنتاج نفسها، وسنخبركم في حال الاتفاق وبدء التصوير.

وقالت: بالنسبة لمسلسل «مربى العز» فإن فكرة الجزء الثاني مطروحة لكن ليست هناك نية لتقديمها في الوقت الحالي، الموضوع يعود أيضاً لعوامل إنتاجية عديدة، وقد تركنا بعض النهايات مفتوحة لإعمال ذهن ومخيلة المشاهد في حال توقفت القصة عند الجزء الأول.

وأكدت أن عرض عشارية «المهرج» سيكون بعد شهر رمضان على إحدى المنصات المهمة.

وختمت: كل الشكر لاهتمام المحبين والجمهور المتابع على أمل أن نقدم دائماً ما يليق بكم، ونلتقاكم هذا الموسم في مسلسل ولاد بديعة إن شاء الله».

تحريف وسرقة

اتهم الشاعر والمؤلف السوري بحر لاواديسا صنّاع المسلسل العربي المشترك «نظرة حب» الذي يعرض حالياً بسرقة فكرته من مسلسله السابق الذي يحمل عنوان «باليت».

وأوضح أن قصة مسلسله تم تحريفها بشكل يخدم ثقافة السارق، إذ خضعت الشخصية الرئيسة «بحر» للتشويه، من خلال بتر جوانبها الثقافية والرومانسية بشكل كامل بهدف تشويه الحقائق.

وأكد وجود عدة دلائل وإثباتات تدعم ادعاءاته، مشيراً إلى أنه قد أرسل نسخ المسلسل بأكمله إلى عدة مخرجين وشركات إنتاج داخل وخارج البلاد منذ عام ٢٠١٦.

وفي ختام منشوره، أعلن عزمه اتخاذ جميع الإجراءات القانونية اللازمة للحصول على حقوقه، مؤكداً أنه سيتم اللجوء إلى القضاء لاستيفاء الحقوق.

نادين نجيم

نادين بيوتي

تعتزم الفنانة اللبنانية نادين نسيب نجيم، إطلاق مستحضراتها التجميلية الجديدة التي تحمل اسم «نادين نجيم بيوتي» من دون الكشف عن الموعد المحدد لطرحها في الأسواق.

ووجهت رسالة قالت فيها: «بدي قول شي.. كتير محمسة ما قادرة خبّي.. قريباً جداً نادين نجيم بيوتي رح تكون بين أيديكم وين ما كنتم».

بيان رسمي

أصدر شقيقا الموسيقار المصري الراحل حلمي بكر، فتحي وسهير بكر، بياناً رسمياً أعلنا من خلاله تضامنهما التام مع نقابة المهن الموسيقية في بلاغها حول التحقيق في ملابسات وفاة شقيقهما.

وطالب الاثنان بتشريح جثمان الراحل وإجراء تحاليل أخرى، لبيان وتحديد سبب وفاته، وأكدا أن العائلة في تواصل مستمر لاتخاذ ما يلزم من إجراءات.

حلمي بكر

ونفى شقيقا بكر حدوث أي صلح بين هشام نجل شقيقهما المقيم في أميركا وزوجة أبيه الراحل، وأوضحا أن ما تردد حول هذا الأمر محض افتراء ولن يحدث أي تصالح لحين ظهور نتائج التحقيق.

وأكدا أن دم شقيقهما لن يذهب هدراً مهما طالت إجراءات التقاضي.

دمار كبير

وثقت الفنانة اللبنانية مي حريري حجم الدمار الكبير الذي لحق بمنزلها المحترق في العاصمة البريطانية، لندن، قبل أيام قليلة.

وقالت خلال تصويرها الفيديو: «شو بعد فيه، كل شي راح، هون كنت أقعد».

وكان الحريق الذي لم تتضح أسبابه بعد اندلع في البناية التي تسكن فيها، وطال منزلها بشكل كامل، مخلفاً دماراً كبيراً.

وكشفت أنها ما تزال في لندن؛ إذ جرى نقلها برفقة ابنتها، التي تعرّضت لإصابات طفيفة خلال الحريق إلى أحد الفنادق حتى الانتهاء من التحقيق، وإيجاد مسكن خاص لهما.

رشا شربتجي

صورة معدلة

أثارت صورة لأميرة ويلز كيت ميدلتون مع أطفالها، جدلاً واسعاً بين رواد مواقع التواصل الاجتماعي، فبعد ساعات من نشرها اكتشف الجمهور أنها معدلة عن طريق برنامج «الفوتوشوب» من صورة سابقة لها.

وقالت كيت في تغريدة اعتذرت فيها عن تصرفها: «مثل العديد من المصورين الهواة، أقوم أحياناً بإجراء تعديلات وتجارب تحريرية. أردت أن أعرب عن اعتذاري عن أي ارتباك تسببت به الصورة العائلية التي شاركناها بالأمس، أتمنى أن يكون كل من يحتفل بعيد الأم سعيداً جداً».

وكانت التعديلات على الصورة قد أثارت الجدل، بسبب اختفاء عيت ميدلتون مؤخراً بعد إجرائها عمليات جراحية في البطن، وأدى التلاعب في الصورة إلى تأثير معاكس تماماً ما زاد من المخاوف والشائعات حول وضع كيت الصحي أكثر.

برجك اليوم 03/14

نجلاء قباني

الحمل

قد تناقش أموراً مالية أو عقارية أو تفكر في طلب مساعدة أو قرض من البنك أو تدخل مشاريع شراكة والحقيقة أنك تشكو قلة الموارد المالية ويلزمك مزيد من السيولة.

عاطفياً: الحواجز لا وجود لها اليوم وعندما تدرك هذا ستحقق ما تريد متجاوزاً العراقيل.

الثور

مصمم هذه الفترة على تنفيذ ما تريد فأحلامك لا حدود لها وتعمل لتحقيقها فاليوم مملوء بالنشاط وحافل بالأعمال وقد تنجز إنجازات مفيدة على صعيد العمل.

عاطفياً: تستعد ذهنياً لتدخل مرحلة جديدة بعيداً عن أي صعوبات أو مشكلات كانت قائمة.

الجوزاء

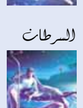

قلبك سيدلك على ما يجري فانتبه لأنك قد تتعرض لاختبار مع بعض الأصدقاء فمن الجيد أن نعرف أصدقاءنا وخاصة بعد التجربة والتيقن، لا تحزن لو صدمت ببعض الأصدقاء.

عاطفياً: تنتظر تقلق تناقش وتعاني من غيرة أو تملكية أو تشعر بحالة من عدم الرضا عن كل ما يحصل حولك.

السرطان

الكواكب في مكان مناسب لتتحلى بردة فعل سريعة وشجاعة للنقاش واليوم للقاءات الاجتماعية وقد تفرح للقاء عملي أو شخصي يجعلك تطل على مرحلة جديدة ومهمة لمستقبلك.

عاطفياً: أمورك العاطفية غاية في الجمال إضافة إلى مشاعرك الحارة ومحبتك للحياة.

الأسد

اليوم للشجارات وربما بسبب كلمة أو تصرف تجده وقحاً هذا يضايقك ولكني لا أنصحك أن تسمح للإحباط بأن يتسلل إلى طاقتك الإيجابية وابتعد عن الارتجال ولا تتضايق من النصائح.

عاطفياً: قد تنشغل بعيداً وقد تقلق لأمور صحية تخص أحد الأفراد وهذا قد يدخلك بمشاكل أنت بغنى عنها.

العذراء

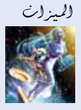

الغفران ميزة جيدة وجميلة فيك وربما تصحح أخطاءك أو تعيد النظر في أمورك فاليوم يحمل لك الوعود الكبيرة الأهم أنك تريد أن تحصل على استعادة الثقة بنفسك.

عاطفياً: يوم جيد لتصالح أو تعتذر ممن تحب أو تفكر بتجمع يسعدك مع أصدقاء أو عائلة.

الميزان

اليوم أنت حازم وقوي وعملك يجعلك سعيداً وأكثر من ثناء قد تسمعه ويفرحك وقد تتضارب بذهنك كثير من الأفكار الإيجابية، أعط حبيبك مكانته وعملك حقه.

عاطفياً: أنت تمتلك المحبة والحب القادرين على السير بحياتك ورغباتك إلى الأفضل.

العقرب

لا تكن مستبداً ولا عصبياً بل انتبه إلى كلامك لأن صراحتك الشديدة قد تفقدك أصدقاء أو حلفاء ثم تسأل نفسك وبكل طيبة ماذا فعلت ودع عنك شعورك بالإحباط.

عاطفياً: أيام للصدامات والعتاب فلا تصطدم بمن حولك فنظرتك تملكية وتناقش لمشاعرك يتم بحساسية.

القوس

الانشغالات كثيرة والمساعدات قليلة وعلى الأغلب تأخذ دوام أحد الزملاء حولك، فاليوم للمسؤوليات الإضافية مع ضعف المشاركة من الآخرين فنظم وقتك وواجباتك حسب أولوياتك.

عاطفياً: يتاح لك أكثر من فرصة أو ظرف لتحقيق الانتصارات والاستقرار فاليوم سعيد.

الجدي

فرحك سببه ثقتك المفرطة بقدراتك انتبه لمشاعر من هم أقل منك ذكاء ومعرفة فأنت مؤثر في الآخرين وجيد في التفاوض ولكن حاول أن تعطي من حولك حقهم.

عاطفياً: حظك يأتي من سفر وقد تزرع علاقة جيدة أو تتعرف على شخص مفيد لك مستقبلاً.

الدلو

المشاكل الشخصية ليست مجدية فانتبه لأفكارك السلبية واحذر من نقاشات عائلية فقد تشعر اليوم بالتقصير تجاه أحد المقربين وقد تقلق على صحة أحد أفراد العائلة.

عاطفياً: قد تؤثر علاقتك العائلية المتعبة هذا الشهر بعلاقتك العاطفية وهذا ما لا أنصحك به.

الحوت

ليس المهم أن يكون حظك جيداً بل المهم أن تستخدمه بمكانه الصحيح واليوم للتقارب لذلك أتمنى عليك أن تستفيد من الأجواء الإيجابية سواء كان داخلياً أم عائلياً.

عاطفياً: تواصلك مع الآخرين يدعم إنجازاتك ويفرحك فأنت تكسب أصدقاء بسهولة قصوى.